الحمد لله

الهيئة الوطنية للاتصالات

المطلب: عـدد 470

تاريخ القـرار: 24 أوت 2026

قـــــــــــــــرار

أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، بتاريخ يوم 24 أوت 2026 القرار عـ470ـدد في مادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات وذلك بين:

المدعية: شركة "اورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني.

مقرها: المركز العمراني الشمالي تونس1003

من جهـة

المدعى عليها: شركة "اتصالات تونس " في شخص ممثلها القانوني.

مقرها: المركز العمراني الشمالي 1003 تونس.

من جـهة أخرى

موضوع الدعوى

تعرض شركة "أورنج تونس" بموجب مطلب التدابير الوقتية المقدم إلى مكتب الضبط بالهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 3 أوت 2026 أن المشغل " اتصالات تونس" أقدم على تسويق شرائح هاتف جوال بعروض موجهة لفئة المهنيين من خلال وكالتها التجارية الكائنة بسهلول سوسة، وذلك في مخالفة صريحة للإطار القانوني والترتيبي المنظم لهذا الصنف من العروض، مبينة أن الحريف السيد محمد عمارة، صاحب بطاقة التعريف الوطنية عدد **** 092 تمكن من اقتناء شريحة هاتف جوال رقم النداء **** 98ضمن عرض مسبق الدفع Offre à la carte بقيمة 20 دينارا، وهو ما تمّ توثيقه حسب قولها بموجب محضر معاينة المنجز من طرف الأستاذة لمياء العوني، العدل المنفذ بسوسة، تحت عدد 8049 بتاريخ 2026/06/12، والذي تضمن:

- حلول عدل التنفيذ وممثل عن العارضة إلى فضاء اتصالات تونس بفرعها بشارع ياسر عرفات-سهلول-سوسة.

Adresse : Rue Echabia (Ex : 8003) Montplaisir 1073 Tunis
Tél. : (+216) 70 608 440 - 70 608 441 - 70 608 442
Fax : (+216) 71 909 435 - 71 904 811
E-mail : contact@intt.tn

www.intt.tn

العنوان : نهج الشابية - مونبليزير - 1073 تونس
الهاتف : 70 608 442 - 70 608 441 - 70 608 440 (216+)
الفاكس : 71 904 811 - 71 909 435 (216+)

• توجه ممثل العارضة إلى العون المتواجدة بالفرع وطلب منها تمكينه من خط مسبق الدفع بقيمة 20 د باتيندا

• قامت المرشدة التجارية المتواجدة بطلب نسخة من بطاقة تعريفه الوطنية ونسخة من السجل الوطني للمؤسسات للباتيندا

Montant payé : 19.380 DT
Date de facturation : 01/06/2026
Date de paiement : 12/06/2026

تم لاحقا شحن الشريحة بمبلغ خمسة (5) دنانير، قام عدل التنفيذ بإدخال الرمز (#122*)، فتلقى الإرسالية التالية:

Votre Forfait : 20.000 DT. Votre Forfait reporté : 19.870 DT valable au 29/09/2026. Votre .solde est de 5.000 DT valable jusqu'au 28/12/2026

•- تم شراء باقة إنترنت بسعة (Mo 440) باستعمال الرصيد 19.870، قام عدل التنفيذ بإدخال الرمز (#122*)، فتلقى الإرسالية التالية:

Félicitations ! Votre forfait 440Mo est activé et sera renouvelé automatiquement le 05/07/2026. *
Pour le suivi de votre consommation tapez 140*7*6#

• كما تم إجراء عملية تحويل لرصيد إنترنت قدره 200 (Mo) من رقم النداء ******93، وهو خط من صنف Offre B2B à la carte، إلى رقم النداء ******98، وهو خط مسبق الدفع من صنف B2C.

• وعلى الهاتف الذي يحتوي على الشريحة ذات رقم النداء 93848725، تلقى عدل التنفيذ الإرسالية التالية تأكيدا لإتمام عملية التحويل:

.Félicitations ! Transfert de 200 Mo à 98222033 effectué avec succès

واكدت المدعية على أن تسويق العرض المتظلم منه على هذا النحو فيه مخالفة صريحة للنصوص القانونية والترتيبية المنظمة للعروض التجارية الموجهة لفئة المهنيين، كما ضبطها قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد Coll/REG/2026/02 المؤرخ في 07 جانفي 2026.الذي نص الفصل الأول منه على أن جميع العروض التجارية الموجهة لفئة المهنيين يجب أن تكون عروضا مفوترة، بما يمنع إسناد عروض مسبقة الدفع لهذه الفئة ونص الفصل 5 منه على اعتماد حد أدنى للاشتراك الشهري لا يقل عن30 د شامل للأداءات لكل شريحة ، بعد احتساب جميع التخفيضات والامتيازات.

كما اعتبرات الشركة العارضة أن :

- منح الحريف رصيد بقيمة 20د عرض Forfait corporate مع تمكينه من تحويل رصيد انترنات الى ارقام نداء لا تندرج ضمن نفس فئة العروض فيه مخالفة للفصل الخامس من القرار ذاته:

- اعتماد حد أدنى للاشتراك الشهري لا يقل عن **30 دينارا شامل الأداءات** لكل شريحة، بعد احتساب جميع التخفيضات والامتيازات للعروض الموجهة لفئة المهنيين (B2B)

- منع تحويل الرصيد أو البيانات أو الباقات من سوق المهنيين (B2B) إلى سوق الأفراد (B2C)

- حظر منح شرائح مسبقة الدفع مصحوبة بامتيازات لهذه الفئة من الحرفاء (B2B)

مؤكدة أنه بالولوج إلى تطبيقة **My TT**، تمت معاينة أن صاحب الشريحة المسجل بالنظام هو **"سوار بنت محرز الكيلاني العزيزي"**، وليس الشخص الذي اقتنى الشريحة، وهو السيد **محمد بن عبد الرؤوف عمارة** كذلك الفاتورة تحمل اسم السيد محمد بن عبد الرؤوف عمارة معتبرة إن عدم تطابق اسم صاحب الشريحة المدون على التطبيقة مع اسم صاحب الاشتراك الفعلي الذي تولى اقتناء الشريحة يعد مخالفة صريحة لأحكام قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد **3** المؤرخ في **06 مارس 2024** والمتعلق بحماية مستعملي خدمات الاتصالات، باعتبار أن هذا الإجراء يمس من سلامة معطيات المشتركين ويخل بواجبات التثبت من هوية المنتفع الحقيقي بالخدمة وفقا لما تقتضيه النصوص الترتيبية الجاري بها العمل.

وانتهت العارضة الى أن هذه الممارسات، التي اضحت متكررة وسبق ان كانت محل قضايا وتظلمات في مادة التدابير الوقتية ، تشكل خرقا جسيما للأحكام الترتيبية، كما تمثل منافسة غير مشروعة هدفها استقطاب الحرفاء خارج الإطار التنظيمي المعتمد، بما يؤدي إلى تحقيق مداخيل ومزايا تنافسية غير مستحقة حسب دعواها مؤكدة مواصلة شركة اتصالات تونس استقطاب حرفاء السوق العمومية (GP) عبر تسويق عروض مهنية (PRO) مخصصة لسوق الأعمال (B2B)، بالرغم من صدور قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد **Coll/REG/2026/02** والهادف إلى وضع حد لهذه الممارسات لما تسببه من إهدار لقيمة السوق، وتشويه للمنافسة، وإخلال بمبدأ المنافسة النزيهة.

ولاحظت أن هذه الممارسات قد أفضت إلى آثار سلبية جسيمة على السوق، تمثلت في تراجع ملحوظ في إيرادات العارضة، ومنح الشركة المطلوبة ميزة تنافسية غير مشروعة، مكنتها من تحقيق أرباح إضافية واستقطاب عدد أكبر من الحرفاء بوسائل مخالفة للقواعد التنظيمية، وهو ما انعكس سلبا على توازن السوق وعلى بقية المتدخلين فيه وطلبت قول ما يقتضيه القانون بموجب أحكام الفصل 73 وإلزام خصيمتها بالكف الفوري عن الممارسات المتظلم منها وترويج شرائح الهاتف الجوال للعروض الموجهة للمهنيين بخصائص مخالفة للنصوص الترتيبية.

مؤيدات الدعوى

حيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها:

1/ محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ لدى الدائرة القضائية بمحكمة الاستئناف بسوسة الأستاذة لمياء العوني بتاريخ 12 جوان 2026 حسب رقيمها عدد 8049 تضمن معاينة:

- توجه عدل التنفيذ صحبة الطالب محمد بن عبد الرؤوف بن قاسم عمارة صاحب بطاقة تعريف وطنية عدد 09253967 صادرة بتاريخ 30/05/2019 الى فضاء اتصالات تونس "مقرّه شارع ياسر عرفات سهلول سوسة " وبالحلول عاينت مخاطبة شخص الموظفة و افادها انه يروم اقتناء "خط مسبق الدفع فئة 20د صنف بتيندا شخص طبيعي " فطلبت منه تمكينها من نسخة من بطاقة تعريفه الوطنية و نسخة من السجل الوطني للمؤسسات للبتيندا .

- مغادرة فضاء اتصالات تونس و بعد قرابة ساعة عاود العارض الاتصال بها وذكر لها أنه وقع تمكينه من خط جوال بعرض "مسبق الدفع فئة 20د بتيندا " و امدها بشريحة هاتف جوال ذات المراجع التالية: رقم الشريحة 93848725 الرقم التسلسلي : 8921602080356848567 و عاينت وجود نفس الرقم التسلسلي بعقد الاشتراك .

2/محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ لدى الدائرة القضائية بمحكمة الاستئناف بتونس الأستاذ مراد بن الشيخ بتاريخ 1 جويلية 2026 حسب رقيمه عدد 3620 تضمن معاينة:

توجهه الى الشركة الطالبة، حيث امده ممثلها بكيس من البلاستيك الشفاف يحتوي على لوحة بلاستيكية ملصقة بها شريحة هاتف جوال تحمل علامة شركة "اتصالات تونس" رقم سلسلتها 8921602080356848567، كما مده بصورة من محضر معاينة الأستاذة لمياء العوني العدل المنفذ بسوسة عدد 8049 المؤرخ في 12/06/2026 موضوعها معاينة شراء الشريحة التي امده بها.

و تولي فك الشريحة المذكورة من اللوحة البلاستيكية الملصقة بها، و تولي وضعها بجهاز هاتف جوال لا يحتوي على غيرها من الشرائح، و غير مرتبط بشبكة الأنترنات، و لم يقم بأية عملية شحن، و تبين أن الشريحة المذكورة مفعلة.

و تولي إدخال رمز *146# فتلقي نصا:

Le numéro de votre ligne est 93848725. Votre Offre à la carte

ثم تولي إدخال رمز *122# فتلقn نصا:

Votre Forfait : 20.000 DT . Votre Forfait reporté : 20.000 DT valable au 29/09/2026. Votre solde .est de 0.000 DT valable jusqu'au 28/12/2026

ثم تولي إدخال رمز *240# فتلقى نصا:

Veuillez introduire le forfait à transférer en Mo (min 100Mo/max 1024Mo)

ثم دخل لتطبيقة My TT حيث عاين على اليمين رقم نداء الشريحة 725 848 93على اليسار عاين ان اسم صاحب الشريحة هو **"سوار بنت محرز الكيلاني العزيزي"**

كما عاين أن الأرصدة كما يلي:

- **Mon Solde** = 0 DT valable au 28-12-2026

- **Option voix vers un Numéro favoris** = 4105.362 Minutes 02-08-2026
- **Forfait corporate** = 20 DT 02-08-2026
- **Report voix** 19.870 DT 29-09-2026

و بالدخول لباب "الفاتورات" عاين بنفس الطريقة:

Référence facture : 202606006076498

Numéro : 93 848 725

Montant payé : 19.380 DT

Date de facturation : 01/06/2026

Date de payement : 12/06/2026

و احتفظ بالشريحة موضوع هاته المعاينة و ارفق محضره بصور لموضوعه وضع عليها ختمه و إمضاءه .

3/محضر معاينة محرر بواسطة عدل التنفيذ لدى الدائرة القضائية بمحكمة الاستئناف بتونس الأستاذ مراد بن الشيخ بتاريخ 1 جويلية 2026 حسب رقيمه عدد 3623 تضمن معاينة:

قيام عدل التنفيذ بمحل سكناه بوضع الشريحة موضوع المعاينة أعلاه في جهاز هاتف جوال لا يحتوي على غيرها من الشرائح، و غير مرتبط بشبكة الأنترنات، دون القيام بأي عملية شحن.

إدخال رمز #122* وتلقي نصا:

Votre Forfait : 20.000 DT . Votre Forfait reporté : 19.870 DT valable au 29/09/2026. Votre solde .est de 0.000 DT valable jusqu'au 28/12/2026

شحن بطاقة شحن من فئة 5 دنانير رقم سلسلتها 2547225021244 و ذلك عن طريق إدخال رمز #123*832749366132619# وتلقي النص:

L'opération de recharge de 5.000 DT a été effectuée avec succès. Nouveau ! 900Mo à 4dt seulement su 1409# valable 30J*

ثم توليه إدخال رمز #122* وتلقيه نصا:

Votre Forfait : 20.000 DT . Votre Forfait reporté : 19.870 DT valable au 29/09/2026. Votre solde .est de 5.000 DT valable jusqu'au 28/12/2026

ثم توليت إدخال رمز #122 وتلقيه نصا:

Il vous reste 0.000 Mo de votre forfait Internet mobile valable au -- et 0.000 Mo de votre Bonus .-- Data valable au

ثم توليه إدخال رمز #140 وتلقيه نصا:

Vous venez de choisir le forfait internet 440Mo à 2DT valable 4j, renouvelable automatiquement

Acheter : 1

Retour : 0

و تحته مستطيل فارغ للاختيار، فاختار رقم "1" و ضغط على Envoyer فتلقيت نصا:

** Félicitations ! Votre forfait 440Mo est activé et sera renouvelé automatiquement le 05/07/2026.*

***Pour le suivi de votre consommation tapez 1407#*

ثم تولي إدخال رمز #122* فتلقي نصا:

Votre Forfait : 20.000 DT . Votre Forfait reporté : 19.870 DT valable au 29/09/2026. Votre solde est de 0.000 DT valable jusqu'au 28/12/2026.

ثم تولى ادخال رمز *6*7*140 فتلقى نصا:

Veuillez introduire le forfait à transférer en Mo (minMo/max1024Mo)

و تحته مستطيل فارغ للاختيار فاختات "200" و ضغط على Envoyer فتلقى نصا:

Veuillez introduire le numéro destinataire

و تحته مستطيل فارغ للاختيار فاختار "98222033" و ضغط على Envoyer فتلقى نصا:

Vous allez effectuer un transfert d'internet de 200 Mo vers 98222033 ; cette opération est 50mil

1 - Confirmer

2- Annuler

و بجهاز هاتف زوجته الموجودة به الشريحة ذات رقم النداء 98222033، تولي إدخال رمز 146# USSD* فتلقي نصا:

Le numéro de votre ligne est 98222033. Votre offre est 1500%TT

ثم تولي إدخال رمز *122# 2 حيث تلقي نصا:

Il vous reste 3616.800 Mo de votre Forfait Internet Mobile active valable au 25/07/2026 et 0.000 Mo de votre Bonus Data

و بالهاتف الموجودة به الشريحة ذات رقم النداء 93848725 تلقي نصا:

Félicitations ! Transfert de 200 Mo à 98222033 effectué avec succès

و تلقت زوجته بهاتفها إرسالية قصيرة نصها:

** Service Transfert internet : Vous venez de recevoir 200 Mo valable 24h de la part de 93848725.*

***Suivi via 1407#*, My TT Web ou Appli

ثم تولي بجهاز الهاتف الموجودة بها الشريحة ذات رقم النداء 93848725 إدخال رمز 122# USSD* فتلقي نصا:

Il vous reste 240.000 Mo de votre forfait Internet mobile valable au 05/07/2026 et 0.000 Mo de votre Bonus Data valable au

و أرفقت محضره بصور وضع عليها ختمه و إمضاؤه.

رد المـــدعى عليها

حيث تمسكت المدعى عليها بمقتضى جوابها الوارد على الهيئة بتاريخ 14 أوت 2026 أن المعاينة الأولية أجريت من طرف عدل التنفيذ بسوسة الأستاذة لمياء العوني حسب محضرها عدد 8049 المؤرخ في 12/6/2026 وأن عدل التنفيذ المذكورة لم تحضر ولم تعاين عملية تسليم الشريحة ذات رقم النداء عدد 93848725 من طرف العاملة بفضاء اتصالات تونس إلى المدعو محمد بن عبد الرؤوف عمارة وإنما هذا الأخير هو من سلمها الشريحة بعد ساعة من مغادرتها فضاء اتصالات تونس يوم 12/6/2026 كما سلمها حسب ذكرها عقد الاشتراك.

كما شددت على أن العارضة لم تدل بنسخة من عقد الاشتراك حتى يقع التأكد من صحة مزاعمها. كما أن التسمية التي أطلقها المدعو محمد عمارة على العرض " خط مسبق الدفع 20 د صنف بتيندا شخص طبيعي " هي تسمية بدائية تبنتها عدل التنفيذ دون التثبت لدى المشرفة على فضاء اتصالات تونس الكائن بشارع عرفات سهلول من خصائص العرض واسمه الترويجي.

مبينة أن مطالبة المشرفة على فضاء اتصالات تونس بضرورة الاستظهار ببطاقة التعريف الوطنية ونسخة من السجل الوطني للمؤسسات يدل دلالة واضحة على احترام مقتضيات القرار عدد 2 المؤرخ في 7 جانفي 2026.

واعتبرت من جهة أخرى أنه وخلافا لما ادعته خصيمتها فإن المسماة سوار بنت محرز الكيلاني العزيزي هي المشرفة على صفحة MY TT وليست صاحبة الشريحة كما أشير إليه في المطلب ملاحظة أن إجراء معاينات على الشريحة موضوع التظلم 20 يوما بعد اقتنائها من مدينة سوسة من طرف عدل تنفيذ بتونس العاصمة يبعث على الشك والريبة حول إمكانية التلاعب بمحتويات الشريحة وبالمعطيات المضمنة بتطبيقة MY TT مما يجعل من قيام السيد المقرر بتجارب فنية وأبحاث معمقة حول هذه المسألة أمرا ضروريا. مدعية تعمد عدل التنفيذ حجب مهنة العارض محمد بن عبد الرؤوف بن قاسم عمارة والنشاط التجاري الذي يمارسه والذي استظهر في خصوصه بنسخة من السجل الوطني للمؤسسات مما يجعل محضر المعاينة الذي حررته قاصرا حسب دعواها على اثبات المخالفة التي تدعيها الخصيمة.

كما تمسكت أنه وخلافا لما زعمته العارضة فإن اتصالات تونس لم يسبق لها أن ارتكبت أفعالا شبيهة بالتي تتظلم منها في قضية الحال خاصة و أن قرار التدابير الوقتية عدد 449 المشار إليه من طرفها قد قضي فيه بتاريخ 23/07/2026 برفض المطلب كما أن القرار عدد 457 الصادر في 18 مارس 2026 كان يتمحور حول مدى أحقية الفلاحة المنخرطين بالاتحاد الوطني للفلاحة والصيد البحري بالتمتع بالعروض التجارية الموجهة للمؤسسات والمنظمات والوداديات وبالتالي فلا عود في الموضوع. ونفت قيامها بالأفعال التي تنسبها لها الطالبة مدعية سعيها بكل الوسائل لاختلاق الذرائع لتوريطها وان الأبحاث التي سيقوم بها السيد المقرر ستثبت صحة موقف اتصالات تونس والتي سيكون لها متسعا من الوقت للإدلاء للجناب بكل الوثائق والحجج اللازمة.

وانتهت اتصالات تونس، و استنادا على عدم توفر ركن التأكد و حاجة الدعوى لمزيد البحث والتدقيق للوقوف على الحقيقة، الى طلب الحكم برفض المطلب.

الإجـــــراءات

بعد الاطلاع على مجلة الاتصـالات الصـادرة بمقتضى القانون عـ01ـدد لسنة 2001 المـؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتـمم بالقانون عـ46ـدد لسـنة 2002 المـؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون عـ01ـدد لسـنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 وبالقانون عـ10ـدد لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013 وخاصة الفصلين 63 و73 منها.

وبعد الاطلاع على الأمر عـ3026ـدد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عـ53ـدد المؤرخ في 10 جانفي 2014 والأمر عدد 912 المؤرخ في 17 أوت 2017.

وبعد الاطلاع على مطلب التدابير الوقتية المقدم من طرف شركة "أورنج تونس" بتاريخ 3 أوت 2026،

وبعد الاطلاع على المراسلة الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 10 أوت 2026 والتي وجّه بمقتضاها نسخة من مطلب التدابير الوقتية الى شركة "اتصالات تونس" لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الاطلاع على جواب المشغل "اتصالات تونس" على مطلب التدابير الوقتية والوارد على الهيئة بتاريخ 14 أوت 2026.

من حيث الشكـــل

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله من هذه الناحية.

من حيث الأصل

حيث يهدف المطلب الراهن إلى اتخاذ التدابير الوقتية التي يقتضيها القانون ضد المدعى عليها وإلزامها بالكف الفوري عن الممارسات المتظلم منها، والمتمثلة، وفق ما تدعيه العارضة، في تسويق شرائح هاتف جوال موجهة لفئة المهنيين في شكل عروض مسبقة الدفع وبخصائص لا تتطابق مع القواعد المنظمة للعروض التجارية الموجهة لهذه الفئة.

وحيث تمسكت العارضة بأن هذه الممارسات تشكل مخالفة لأحكام قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد Coll/REG/2026/02 المؤرخ في 07 جانفي 2026، وخاصة فيما يتعلق بوجوب خضوع العروض الموجهة لفئة المهنيين لقواعد خاصة من بينها طبيعة العرض والحد الأدنى للاشتراك الشهري، فضلا عن منع تحويل الرصيد أو البيانات من سوق المهنيين B2B إلى سوق الأفراد B2C.

وحيث تمسكت المدعى عليها بأن المعاينات المقدمة لا تثبت بصورة مباشرة عملية تسليم الشريحة موضوع التظلم ولا تثبت أن العرض الذي تم اقتناؤه هو بالفعل عرض مهني بالمعنى المقصود بالقرار الترتيبي المحتج به، كما أثارت أن ما ورد بتطبيقة My TT لا يثبت أن الاسم الظاهر بها هو صاحب الشريحة أو المنتفع الفعلي بها، وأن تحديد حقيقة مصدر الامتيازات والرصيد وكيفية إسنادها وتاريخها يستوجب أبحاثا فنية معمقة.

وحيث يستفاد من محضر المعاينة المحرر بتاريخ 12 جوان 2026 من قبل عدل التنفيذ الأستاذة لمياء العوني أن العارض، بعد توجهه إلى فضاء اتصالات تونس، أفاد الموظفة بأنه يروم اقتناء «خط مسبق الدفع فئة 20 د صنف بتيندا شخص طبيعي»، وأنها طلبت منه نسخة من بطاقة تعريفه الوطنية ونسخة من السجل الوطني للمؤسسات.

وحيث إن الثابت من ذات المحضر أن عدل التنفيذ لم تعاين بنفسها عملية تسليم الشريحة من قبل الموظفة إلى المعني بالأمر، وإنما غادر هذا الأخير الفضاء ثم عاد، بعد حوالي ساعة، ليفيد بأنه وقع تمكينه من الشريحة، وقام بتسليمها إلى عدل التنفيذ لمعاينتها.

وحيث إن مجرد طلب الحريف من الموظفة تمكينه من «خط مسبق الدفع فئة 20 د صنف بتيندا شخص طبيعي» لا يكفي، في حد ذاته، لإثبات أن العرض الذي تم تمكينه منه يندرج قانونا ضمن العروض الموجهة إلى فئة المهنيين، والحال أن عدل التنفيذ لم تعاين بنفسها استكمال إجراءات اقتناء الشريحة وتسليمها، ولم تتولّ التثبت مباشرة من طبيعة العرض وخصائصه التجارية عند إبرام الاشتراك، وإنما اقتصر على معاينة ما أفاد به الحريف بعد مغادرته فضاء اتصالات تونس وما سلمه لها من شريحة وعقد اشتراك.

وحيث إنه، وطالما لم يتضمن محضر المعاينة ما يفيد الجزم بأن الشريحة المسلمة للعارض هي ذاتها الشريحة التي تم طلبها لدى الموظفة، ولا ما يثبت أن تسليمها قد تم في إطار العرض المشار إليه بمحضر المعاينة، فإنه لا يسوغ استخلاص مخالفة ثابتة من مجرد المعطيات اللاحقة التي تمت معاينتها على الشريحة.

وحيث إنه، تبعا لذلك، لا يكون ما ورد بالمحاضر المحتج بها من بيانات متعلقة بالشريحة أو بالعقد أو بالرصيد والامتيازات المرتبطة به كافيا، في هذه المرحلة، لإثبات أن المدعى عليها أسندت إلى العارض عرضا مهنيا مسبق الدفع مخالفا للأحكام التنظيمية المحتج بها، ولا سيما فيما يتعلق بطبيعة العرض والحد الأدنى للاشتراك الشهري ومصدر الرصيد أو البيانات وكيفية إسنادها.

وحيث إن التثبت من هذه العناصر يقتضي الوقوف على حقيقة العرض المقتنى، والفئة التي أسند إليها، ومصدر الامتيازات والرصيد، وتاريخ إسنادها وكيفية تحويلها ، وهي مسائل فنية وواقعية لا يستظهر من المعاينة المقدمة ما يكفي لحسمها بصورة ظاهرة ومباشرة.

وحيث إنه، والحالة تلك، تفتقر الأفعال موضوع التظلم، في حدود ما ثبت من ظاهر الوثائق والمعاينات المقدمة، إلى ما يكفي من الجدية والوضوح لإثبات قيام المخالفة المدعى بها، ثبوتا يبرّر اتخاذ التدبير الوقتي المطلوب، الأمر الذي يتجه معه رفض المطلب الراهن.

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن كمال السعداوي، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات رفض المطلب

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

كمال السعداوي

عملا بالفصل 75 من مجلة الاتصالات
بمقر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات
الصوتة التقنية على هذا القرار
الإمضاء
رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات